

وثيقة الكويت

لنتائج المؤتمر السادس للطاقات المتجددة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (ميناريك ٦ في الكويت من ٤ إلى ٦ إبريل ٢٠١٦)

اجتمع وزراء و رؤساء وفود وممثلون لحكومات، وكذلك ممثلون لمنظمات وطنية وإقليمية من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والدول المتعاونة معها في المؤتمر السادس من سلسلة الميناريك^١ في الكويت من ٤ إلى ٦ إبريل ٢٠١٦ على مبدأ "ابتكارات متجددة نحو طاقة مستدامة".

يرحب المجتمعون بتوصيات الندوات الإقليمية المختلفة وكذلك نتائج الاجتماعات الدولية التي عقدت على مدى العقود الماضية بهدف تمكين التحول في قطاع الطاقة إلى الإستدامة، خاصة الإصدارات الخمس السابقة لميناريك: ميناريك ١ في صنعاء سنة ٢٠٠٤، و ميناريك ٢ في عمان سنة ٢٠٠٥، و ميناريك ٣ في القاهرة سنة ٢٠٠٦، و ميناريك ٤ في دمشق سنة ٢٠٠٧، و ميناريك ٥ في مراكش سنة ٢٠١٢.

و إذ يذكر المجتمعون إتفاق باريس و توصياته للحفاظ على المناخ العالمي بألا يزيد متوسط ارتفاع درجة حرارة الطقس عن درجتين مؤويتين عما كان عليه قبل عصر الصناعة بل يقل عن هذه الزيادة، إتفق المجتمعون في باريس على تحقيق ذلك عن طريق الإنقاص السريع للانبعاثات الضارة بالمناخ بصورة شمولية على مجال عالمي. ولذلك إجتمعا على ضرورة سرعة إنقاص انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون في قطاع إنتاج الطاقة الكهربائية عن طريق التوسع في استخدام الطاقات المتجددة.

و يرى المجتمعون في الكويت أن مضاعفة نسبة الطاقات المتجددة في مزيج الطاقة العام إلى سنة ٢٠٣٠ يستطيع، تبعاً لتوقعات الوكالة الدولية للطاقة المتجددة "إيرينا"^٢، رفع الناتج القومي العالمي بمقدار ١,١٪ بما يساوي ١,٣ تريليون دولار أمريكي من الإستثمارات و يخلق أكثر من ٢٤ مليون فرصة عمل حول العالم، فضلا عن إنقاص الانبعاثات الضارة بمقدار نصف المطلوب للحفاظ على عدم تجاوز ارتفاع درجة حرارة الطقس عن الدرجتين المؤويتين، بينما تنامي كفاءة الطاقة كفيل بالقدر الآخر من إنقاص الانبعاثات.

يشير المجتمعون إلى القدرات الهائلة من الطاقات المتجددة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وإن استخدام هذه القدرات لكفيل بتأمين الإمداد الكهربائي لمواجهة التزايد الضخم في الطلب على الطاقة. إن تحقيق الأهداف المحددة للطاقات المتجددة في دول الخليج وحدها (البحرين، الكويت، عُمان، قطر، المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات) تستطيع، تبعاً لتوقعات "إيرينا"، أن توفر إجمالي ٢,٥ مليون برميل من النفط في الفترة الزمنية من ٢٠١٥ إلى ٢٠٣٠ و كذلك إنقاص ١٦٪ من استخراج المياه الجوفية إلى سنة ٢٠٣٠.

^١ Middle East – North Africa Renewable Energy Conference "MENAREC" www.menarec.org

^٢ International Renewable Energy Agency „IRENA“

و إذ يقدر المجتمعون التقدم المُحرَز منذ إجتماع ميناريك الخامس ويؤيدون المزيد من المباحثات والتعاون بين دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مجال الطاقات المتجددة وكفاءة الطاقة فهم يوصون بالآتي:

- ◀ زيادة التعددية في مصادر إنتاج الطاقة، هذه التعددية التي انطلقت في السنوات الماضية في دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وذلك بالإسراع في تطبيق استخدامات الطاقات المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة في دور الصناعة و وسائل النقل والأبنية وكذلك الإتجاه حثيثا نحو بناء المدن الذكية ذات طابع الاستدامة.
- ◀ تعزيز الموارد البشرية وقدرة المؤسسات بتطبيق مخططات متوافقة سواء على الصعيد القومي أو الإقليمي وذلك بوضع وتمكين أطر أصلح لإنشاء مشروعات للطاقات المتجددة الصغيرة والمتوسطة والكبيرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
- ◀ الاستمرار على نهج تطوير وتعزيز الجهات المُنظِّمة والسياسات والأطر، والتي تشمل أسعار الطاقة وذلك لتحفيز الاستثمار في الطاقات المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة مع تعزيز إشراك القطاع الخاص بفاعلية واضحة بتفعيل أدوات مثل "شراكة القطاعين العام والخاص".
- ◀ الإسراع في تفعيل نُظم التمويل الخاص والعام للطاقات المتجددة عن طريق تحفيز صناديق التمويل الإقليمية والدولية بما فيها صناديق التمويل العربية ومؤسسات التمويل الدولية لتحسين دعمها التقني لتيسير الولوج إلى أدوات تمويل مبتكرة وآليات للتعامل مع المخاطر المتوقعة، وكذلك تشجيع التعاون الثلاثي لإنجاح التمويل في مثل هذه الحالات.
- ◀ تقوية الشبكة الكهربائية وبنيتها التحتية واستنباط الأطر التقنية والتنظيمية لأداء جيد لسوق الطاقة عبر حدود دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، واستطلاع إمكانيات تصدير الطاقة المتجددة إلى خارج حدود المنطقة.
- ◀ إنشاء قاعدة صناعية متوافقة مع احتياجات منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تشمل الأطر القياسية^٣ والمتناسقة^٤ في مجموعة دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لجوِّدة المنتجات الصناعية، وبذلك تستطيع أن تساهم في تطوير قطاع الطاقات المتجددة وكفاءة الطاقة وتعزيز فرص عمل جديدة مع الاستفادة من التآزر^٥ ونُظم تطوير العمليات الصناعية^٦.
- ◀ تشجيع حكومات دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لإشراك جميع الأطراف المهتمة إشراكا فعّالا في هذه السياسات، بما فيها الجهات التشريعية والقطاع الخاص والجامعات والسلطات المحلية ومنظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية.
- ◀ تعظيم تطبيقات زيادة الوعي ومناهج التعليم في مجال الطاقات المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة في دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لدى المنظمات الإقليمية والدولية وكذلك القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني و وسائل الإعلام.

Standardized ^٣

Harmonized ^٤

Synergies ^٥

Scaling effects ^٦

← تقوية البحث العلمي إقليمياً ودولياً، وكذلك تيسير نقل التقنيات الخاصة بالطاقة النظيفة ونشر المعرفة^٧ و الخبرة الفنية بين دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وبعضها البعض عن طريق تحسين شبكات التواصل العلمي والتعاون في الابتكارات بإشراك الناشطين المحليين والإقليميين والقوميين مع الهيئات العلمية والتقنية^٨.

و إذ يرحب المجتمعون بنجاح المؤتمر وبالنتائج الإيجابية التي توصل إليها فهم يستبشرون خيراً بمستقبل وقوة علاقات التعاون بين دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مجال الطاقات المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة.

و يُشير المجتمعون باهتمام بالغ إلى الاجتماع القادم وهو الاجتماع الثاني والعشرين والذي تستضيفه المملكة المغربية من ٧ إلى ١٨ نوفمبر ٢٠١٦ لأطراف الاتفاقية^٩ المنبثق من إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغيّر المناخ^{١٠}. إذ يمنح هذا الاجتماع فرصة متميزة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لتوجيه الأنظار إلى عظم التحديات والفرص المرتبطة بتحوّل هذه المنطقة إلى الطاقات المتجددة.

إتفق المجتمعون على ضرورة التعاون الإقليمي المستمر لإفراز المزيد من التآزر على كل المستويات المتعلقة بهذا الأمر مثل "المنتدى العربي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة"^{١١}.

ويوجه المجتمعون كل الشكر إلى حكومة دولة الكويت وخاصة لمعهد الكويت للأبحاث العلمية^{١٢} للترحيب الحميم الذي لاقاه الأعضاء، ولتنظيم المحكم والريادة السلسة للمؤتمر شاملة المعرض المرافق وكذلك يوجهوا الشكر لكل من "إيرينا" وجامعة الدول العربية^{١٣} واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا^{١٤} والمركز الإقليمي للطاقات المتجددة وكفاءة الطاقة^{١٥} و للحكومة الألمانية ولكل من ساهم في إنجاح المؤتمر. نرحب بالإقتراح الذي تقدمت به الجمهورية التونسية لاستضافة "ميناريك ٧" في تونس سنة ٢٠١٨.

مدينة الكويت في السادس من إبريل ٢٠١٦

^٧ Know-How

^٨ Professional and technical organizations

^٩ COP 22

^{١٠} UNFCC

^{١١} ARFREE

^{١٢} KISR

^{١٣} League of Arab States

^{١٤} UNESCWA

^{١٥} RCREEE